الأمم المتحدة

A/65/685

الجمعية العامة

Distr.: General
7 January 2011
Arabic
Original: Spanish

الدورة الخامسة والستون

البند ٦٨ من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

تقدم البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها الخالصة إلى الأمين العام للأمم المتحدة وتتشرف بأن تحيل إليه طيه (باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية) الإعلان الختامي لمنتدى المجتمع المدني الكوبي الذي عُقد في ١٠ كانون الأول/ديسمبر المنصرم (انظر المرفق) بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي لحقوق الإنسان، والذي كُرس لحالة الكوبيين الخمسة المناهضين للإرهاب والقابعين منذ ١٢ سنة في سجون الولايات المتحدة الأمريكية.

وترجو البعثة الدائمة لكوبا من الأمين العام تعميم هذا الإعلان بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٨ من جدول الأعمال ”تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها“.

130111 110111 11-20342 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق

الإعلان الختامي لمنتدى المجتمع المدني الكوبي المعني بالإفراج عن الكوبيين الخمسة

في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، اجتمع في هافانا، بكوبا، احتفالا باليوم الدولي لحقوق الإنسان، ١١٥ ممثلا عن ٧٤ منظمة من منظمات المجتمع المدني الكوبي، و ٥ منظمات إقليمية ودولية لها مقر بكوبا، للمشاركة في منتدى المجتمع المدني الكوبي المعني بالإفراج عن الكوبيين الخمس، واتفقوا على إعلان ما يلي:

١ - قدم أعضاء فريق المتحدثين إلى المنتدى معلومات مستفيضة وحديثة عن حالة الكوبيين الخمسة المناهضين للإرهاب، المسلوبين من حريتهم منذ ١٢ عاما في سجون الولايات المتحدة وهم: خيراردو هرنانديز، وأنطونيو غيريرو، ورينيه غونزاليس، ورامون لابانينو، وفرناندو غونزاليس، مسلطين الضوء بموضوعية على انتهاكات القانون التي انطوت عليها الدعوى القضائية المرفوعة ضدهم من قبل السلطات والمحاكم المعنية بالقضية.

٢ - ونحن ندين انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتُكبت ضد هؤلاء السجناء منذ لحظة اعتقالهم وفي جميع مراحل الدعوى القضائية وكذلك أثناء فترة السجن لقضاء العقوبات الجائرة المحكوم بها ضدهم والتي تفتقر طبعا لأي أساس قانوني.

٣ - ولا شك في أن قضية الكوبيين الخمسة هي قضية سياسية. فقد كانت محاكمتهم أطول محاكمة تشهدها الولايات المتحدة، وتعرضت للتعتيم من جانب وسائط الإعلام الرئيسية المتواطئة، على الرغم من الانتهاكات السافرة للقوانين والجور الذي انطوت عليه الإجراءات القضائية المتخذة ضدهم. وفي الوقت الذي يقبع فيه الكوبيون الخمسة في السجن دون وجه حق، يظل الإرهابيون الدوليون من قبيل أورلاندو بوش أفيلا ولويس بوسادا كاريليس يتجولون بحرية في شوارع ميامي ويتلقون التكريم في إحدى جامعات تلك المدينة.

٤ - ومن الضروري إماطة اللثام عن الحقيقة في قضية الكوبيين الخمسة. فقد تمكن هؤلاء الكوبيون من اختراق الشبكات الإرهابية المعادية لكوبا في ميامي. وكانت مهمتهم تقتصر فقط على منع الأعمال الإرهابية التي تستهدف كوبا، إذ من المعلوم للجميع أن ميامي تأوي جماعات إرهابية تتصرف تحت مظلة الإفلات من العقاب وتتسبب في موت أناس أبرياء في بلدنا وفي بلدان أخرى، حيث قامت بالتخطيط لمئات العمليات وتنفيذ اغتيالات وأعمال تخريبية ترمي إلى تدمير اقتصادنا، ونشر الأمراض في صفوف شعبنا، والإخلال بطرق أخرى بالسلام والاستقرار والتنمية في كوبا.

٥ - وعلى الرغم من عدم وجود أية أدلة تثبت ارتكابهم أفعالا أو سعيهم للحصول على معلومات تتعلق بقضايا الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية، فقد حُكم عليهم بعقوبات سجن جائرة في محاكمة صورية جرت أطوارها في إقليم فلوريدا ذاته الذي تقيم فيه تلك الجماعات. ولئن أعيد الحكم على ثلاثة من الكوبيين الخمسة، وتسنى إلغاء الحكم الصادر ضد رامون وأنطونيو بالسجن مدى الحياة، فإن الأحكام الجديدة الصادرة تظل جائرة بنفس القدر. إذ حُكم على خيراردو بالسجن مدى الحياة مرتين إضافة إلى ١٥ عاما في السجن، وظل مسجونا في السجون ذات الحراسة المشددة. وقد حمّلت كوبا حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية عدم توفير الرعاية الطبية اللازمة لمعالجة الحالة الصحية الخطيرة التي كان يعاني منها خيراردو عند إصابته بالمرض إثر وضعه مجددا هذه السنة، بشكل تعسفي، في زنزانة الحبس الانفرادي.

٦ - والانتهاكات التي تعرض لها الأبطال الكوبيون الخمسة في السجون تشكل أيضا انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان وللمواثيق والاتفاقات والاتفاقيات الدولية التي تنظم القانون الإنساني. وخلال فترة الاحتجاز الطويلة، واجه هؤلاء الكوبيون الخمسة أكبر العقبات التي تحول دون ممارستهم لحقوقهم وتعرضوا لعقوبات قاسية، بما في ذلك فترات طويلة من الحبس الانفرادي.

٧ - وجدير بالإشارة أنه في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥، أعلن الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان التي كانت قائمة آنذاك بأن احتجاز الكوبيين الخمسة احتجاز تعسفي ودعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ إجراءات فورية لتسوية هذه الحالة. ويشكل هذا القرار أول طعن من جانب هذا الفريق في محاكمة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية.

٨ - وقد أصبح الكفاح من أجل حرية الكوبيين الخمسة مطلب من مطالب المجتمع الدولي. حيث انضمت إلى هذا المطلب، في بادرة تضامن دفاعا عن هذه القضية العادلة، منظمات اجتماعية وسياسية ومهنية وحكومية وبرلمانية وشخصيات من دوائر الثقافة والعلم والحائزين على جوائز نوبل، وأعلام القانون ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها. ونحن، منظمات المجتمع المدني الكوبي المشاركة في هذا المنتدى، نرفع أصواتنا للمطالبة بالعدالة من أجل الإفراج عن الأبطال الكوبيين الخمسة. ونحث جميع الأفراد والمنظمات من المناصرين للعدل ولأسمى المشاعر الإنسانية على الانضمام لمطلبنا. ومن الضروري أن يعمل جميع المشاركين في هذا المنتدى على تعميم المعلومات المتعلقة بقضية الكوبيين الخمسة، عن طريق البريد الإلكتروني أو بوسائل أخرى، بين صفوف شبكاتنا وأصدقائنا وأسرنا، التماسا

لأعمالهم التضامنية من خلال توجيه رسائل أو إجراء مكالمات هاتفية إلى مكاتب رئيس الولايات المتحدة، للمطالبة بالافراج عن الكوبيين الخمسة بموجب صلاحياته القانونية والدستورية التي تخوله سلطة الأمر بالإفراج عنهم.

٩ - ونحن نوجه نداء إلى روح التضامن الدولي، وخصوصا إلى شعب الولايات المتحدة، من أجل دعم مطلب الشعب الكوبي لكي يقوم رئيس هذا البلد، باراك أوباما، برفع هذا الجور. فالتضامن الدولي كفيل بتحقيق عودتهم إلى وطنهم وإلى أسرهم!

ونغتنم هذا اليوم الخاص بحقوق الإنسان لكي نحيي الموقف البطولي لكل من خيراردو وفرناندو ورامون ورينيه وأنطونيو الذين يمثلون رمزا لعزم شعبنا الدفاع عن الوطن وقيم العدالة والحرية والتضامن التي يجسدونها ببطولة. وندعم أيضا ما تبديه أسرهم من ثبات وشجاعة جديرين بالتقدير، ونؤكد لها أننا سنواصل معها هذه المعركة من أجل إعلاء الحقيقة إلى أن يتم الإفراج عنهم، وشجب الظلم والقسوة التي يواجهونها هم وأحباؤهم.

وسوف يعودون!

(توقيع): ممثلو منظمات المجتمع المدني الكوبي المشاركون في المنتدى